النبوي فاما الاتباع الالهي فهو قوله وهو معكم اينما كنتم فالله في هذه المعية يتبع العبد حيث كان فنحن
ايضا نتبعه تعالى حيث ظهر بالحكم فنحن وقوف حتى يظهر بامر يعطي ذلك الامر حكما خاصا في الوجود فنتبعه
فيه ولا نتظاهر في العامة بخلافه كسكوتنا عن التعريف به انه هو اذا تجلى في صورة ينكر فيها مع معرفتنا
به فهو المقدم بالتجلي وحكم الانكار فنحن نتبعه بالسكوت وان لم ننكر ولا نقر فهذا هو الاتباع الالهي واما
الاتباع النبوي الذي رزقنا الله فهو قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم انه اتبعنا
وتاسى بنا في صلاته اذا صلى بالجماعة فيكون فيها الضعيف والمريض وذو الحاجة فيصلي بصلاتهم
فهو صلى الله عليه وسلم المتبع المتبع اسم مفعول واسم فاعل ثم امرنا ان نصلي اذا كنا ائمة بصلاة
الاضعف فاتبعنا الرحمان بما ذكرناه فنحن التابعون واتبعنا الرحمان بما تعطيه حقايقنا من
الاحتياج والفاقة فيمشي بما نحن عليه فنحن المتبوعون فانظر ما ذا تعطي حقايق السيادة في العبيد
وحقايق العبادة والعبودية في السادة فهذا الرجل هذه صفته في العالم وبهذه الركعة الرابعة
ظهرت احكام الاسماء الاربعة الالهية واحكام الطبيعة في النشاة الطبيعية واحكام العناصر في المولدات
الثلثة التي لها هذه الرحمان الثلثة واحكام الاخلاط في النشاة الحيوانية فلهذا الرجل الهيمنة
على هذه كلها نثر صورة الركعة الخامسة من الوتر انتشا منها رجل من رجال الله يقال له عبد
المعطي فتارة يكون عطاؤه وهبا فيكون المعطي عبد الوهاب وتارة يكون عبد المنعم وتارة يكون
عطاؤه كرما فيكون المعطي عبد الكريم وتارة يكون عطاؤه جودا فيكون المعطي عبد الجواد وتارة يكون
عطاؤه سخاء فيكون المعطي عبد المقيت وتارة يكون عطاؤه ايثارا فيكون المعطي عبد الغني وهذا
العطاء اغمض الاعطيات واصعبها تصورا بل يمنعها الجميع الا نحن وما راينا احدا اثبت هذا
العطاء في الالهيات وما يثبته الا من علم معنى اسمه الغني تعالى وذلك انه قد ثبت في الصحيح ان العبد
يصل الى مقام يكون الحق من حيث هويته جميع قواه في قوله كنت سمعه وبصره ويده وغير
ذلك الحديث وهو سبحانه الغني لذاته الغني الذي لا تمكن ازالته عنه فاذا اقام العبد هذا المقام
فقد اعطاه صفة الغنى عنه وعن كل شي لان هويته هي اعيان قوى هذا العبد وليس ذلك
في تقاسيم العطاء الا للايثار فقد آثر عبده بما هو لهويته قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ولما كان عطاء الايثار فضلا يرجع على المعطي كان الحق اولى بصفة الفضل فعطاء الايثار

احق

احق في حق الحق واتم في حق العبد وهذا من علوم الاسرار التي لا يمكن بسط التعريف فيها الا بالايماء
لاهلها اشجعهم للعمل عليها فانهم في غاية من الخوف لقبولها فكيف للاتصاف بها وباقي الاسماء
هينة الخطب نثر صورة الركعة السادسة من الوتر انتشا منها رجل من رجال الله تعالى يقال له
عبد المومن اعلم ان الايمان اذا كان نعتا الهيا فهو ما يظهر من الدلالات كلها على وجه صحة ما تدعيه
المدعي اي مدع كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون دليلا في نفس الامر كما يشهد له الحس ان كان
الدليل محسوسا حتى لو اعطى العلم الضروري بصدق هذه الدعوى في نفس الحاكم لكان ذلك العلم
الضروري عين الدليل على صدق دعوى هذا المدعي فناصب هذه الدلالات هو المصدق لصاحب هذه الدعوى
فاذا صدقه وحصل العلم بذلك في نفس من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل
مصدقا لصاحب هذه الدعوى وعاد التصديق كونيا اي في الخلق كما هو في الحق فكان صاحب الدعوى بين
مصدقين محصورا من اي جهة التفت لم يجد الا مصدقا بما جاء به في دعواه فاعطاه هذا الحال الامان في
نفسه من تكذيب من هذين الطرفين ولو جحد الكون فانه متيقن في نفسه صدق هذا المدعي وليس
المراد الا ذلك اعني حصول التصديق به فصورة هذه الركعة سرى التصديق في عالم الانس والجان في بواطنهم
وذلك حين وقعت منه هذه الركعة في باطن الامر اذ كان نبيا وآدم بين الماء والطين فلم تزل تسري روحا
مجردا في كل مصدق حتى ركعها صلى الله عليه وسلم بصورة جسمه فتجسدت ولبس ذلك الروح من فعله
صورة جسدية لانها من حركات محسوسة فكان فعلها اقوى عندنا للجمع بين الصورتين كما كان تاثيره
صلى الله عليه وسلم بظهور جسمه اقوى في بعثته منه اذ كان نبيا وآدم بين الماء والطين فانه نسخ بصورة بعثته
جميع الشرايع كلها ولم يبق لشريعة حكم سوى ما ابقى هو منها من حيث هي شرع له لا من حيث ما هي شرع فقط
نثر صورة الركعة السابعة من الوتر انتشا منها رجل من رجال الله يقال له عبد الرحيم اعلم ان الرحمة
في غير القادر على اظهار حكمها تعود عذابا مولما على من قامت به لانها من ذاتها تطلب التعدي الى المرحوم
واظهار اثرها بالفعل فيه فاذا قامت بالقادر على تنفيذها في المرحوم كان لها اثران اثر في الراحم وهو ما زال
عنه من الالم بحصول اثرها في المرحوم فالراحم مرحوم بها من حيث قدرته على تنفيذها والذي نفذت فيه مرحوم
ايضا بها وقدرة الراحم على تنفيذها فاثرها فيه من وجهين والاثر ازالة ما اذى الراحم لتعلق الرحمة بذلك
المرحوم فما كل رحمة تكون نعيما الا اذا كان الراحم قادرا على تنفيذها فللرحمة تجل في صورة العذاب في حق الراحم

Copyright © King Saud University